

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذا كتاب صاغه صاحبه ، المستشرق الألماني « برجشتراسر » ، باللغة العربية قبل خمسين سنة ، حين دعى لإلقاء محاضرات في « التطور النحوي للغة العربية » ، بالجامعة المصرية القديمة ، سنة ١٩٢٩ م .

ومنذ ذلك التاريخ ، والكتاب يسد فراغا كبيرا في المكتبة العربية ، في ميدان الدراسات اللغوية التاريخية ، للغة العربية . وإنه ليندر أن تجد مؤلفا بالعربية ، في علم اللغة وفقهها ، لم يفد من هذا الكتاب القيم ، على مدى نصف القرن الماضي .

أما صاحبه « برجشتراسر » فهو مستشرق ألماني مشهور ، ولد في عام ١٨٨٦ م ونال درجة الدكتوراه من جامعة ليبزج سنة ١٩١١ م ، برسالته عن « استعمال حروف النفى في القرآن الكريم » .

وفي عام ١٩١٤ م ، حصل على إجازة من جامعة ليبزج ، ليقتضى شهورا في بلاد الشرق ، فسافر إلى الآستانة ، ومنها إلى سوريا ، وفيها تنقل بين بلادها ، باحثا وراء اختلاف اللهجات الدارجة بها .

وقد سجل كل هذه اللهجات ، ووضع أطلسا لغويا لسوريا وفلسطين ، عبارة عن ٤٢ خريطة تفصيلية ، وخريطة واحدة إجمالية ، مع شرح لغوي في كتاب مستقل نشر في ليبزج سنة ١٩١٥ م .

وقد درس « برجشتراسر » في جامعات : ليبزج ، وبرسلاو ، وهایدلبرج . واستقر به المطاف بعد ذلك في جامعة ميونخ سنة ١٩٢٦ م ، وانتخب عميدا لكلية الآداب بها ، سنة ١٩٢٨ م .

وفي العام الجامعي ١٩٢٩/١٩٣٠ م ، دعته كلية الآداب ، بالجامعة المصرية القديمة ، لإلقاء محاضرات بها في موضوع هذا الكتاب ، ثم دعته مرة أخرى في العام